

شرح العقيدة الواسطية | الدرس (٤) | الشيخ: أحمد الصقوب

أحمد الصقوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقوب حفظه الله يقدم هذا اعتقاد فرقة ناجية المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة. العقيدة والجماعة لشيخ الاسلام ابي العباس احمد ابن عبد الحليم ابن تيمية رحمه الله - [00:00:04](#)

الجمع بين النفس والثبات في وصفه تعالى. العناوين هذه ليست من كلام الشيخ ولذلك ما يلزم انك تقرؤها الله اليكم حيث يقول قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا - [00:00:33](#)

احد. نعم. قال وقد دخل في هذه الجملة المقصود بالجملة التي فيها النفي والثبات والموقف من اسماء الله وصفاته ما وصف الله به نفسه في سورة الاخلاص قد جاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي - [00:01:02](#)

بيده انها لتعدل ثلث القرآن. سورة الاخلاص اشتملت على جميع انواع التنزيه والتحميد اشتملت على النفي والثبات. وليس في القرآن سورة كلها صفة للرحمن الا سورة الاخلاص. الله جل وعلا قال قل هو الله احد. اثبت الاحدية له - [00:01:19](#)

المتضمنة نفي كل شريك لله عز وجل ولذلك هذا يدل على نفي النظير لله وان الله ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في اسمائه ولا في صفاته جل وعلا - [00:01:42](#)

قال الله الصمد في هذا اثبات اسم الصمد لله عز وجل وقد تنوعت عبارات السلف في معنى الصمد واقواها ان المقصود بالصمد السيد الذي يصمد اليه في الحوائج وتصد اليه القلوب بالرغبة والرغبة - [00:01:58](#)

وانه الذي لا جوف له وكلا القولين حق كما ذكره شيخ الاسلام رحمه الله قال شيخ الاسلام الصمدية تتضمن اثبات صفات الكمال ونفي النقائص والاحادي ونفي النقائص. والاحدية تثبت الانفراد بذلك - [00:02:22](#)

ثم قال لم يرد ولم يولد. هذه تضمنت تنزيه الرب جل وعلا. عن ان يكون له ولد او يكون له والد الله جل وعلا لم يلد ليس له ولد ولم يولد - [00:02:47](#)

جل وعلا فهو منزه عن ذلك وهذا فيه رد على من يزعمون ان عزيزا ابن الله وان المسيح ابن الله. قال ولم يكن له كفوا احد وهذه تضمنت نفي الشركاء والانداد لله عز وجل. فالله جل وعلا ليس له كفؤ - [00:03:03](#)

في ذاته ولا في اسمائه ولا في صفاته ولا في اقواله ولا في افعاله فصفات الله لا يكافئها اي صفة لا شبيه له اقواله ليس احد من البشر يستطيع ان يأتي ولا باية - [00:03:21](#)

لان الله عز وجل ليس له كفؤ ولا نظير ولا شبيه. ولذلك لا نستطيع ان نشبه صفات الله بصفات الخلق. لان الله لا مثل له ولا شبيه له الله اليكم - [00:03:38](#)

الله لا اله الا هو الحي القيوم. لا تأخذه سنة ولا نوم لهما في السماوات وما في الارض. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. وسع كرسيه السماوات والارض - [00:04:01](#)

نعم اي يدخل في مقال وما وصف به نفسه في اعظم اية في كتابه ان يدخل فيما سبق من القواعد السلفية في اثبات اسماء الله وصفاته ما وصف الله به نفسه في اعظم اية في كتابه وهي اية الكرسي. وهي اعظم اية في القرآن كما جاء عند مسلم ان النبي صلى الله عليه - [00:04:28](#)

قال لابي بن كعب يا ابا المنذر اتدري اي اية في كتاب الله معك اعظم قلت الله لا اله الا هو الحي القيوم. فضرب في صدري بيده في صدري وقال ليهنك العلم - [00:04:58](#)

المندر يعني هنيئا لك هذا العلم الذي تبصرت به ولا غروا ان تكون اية الكرسي اعظم اية في كتاب الله فانه ليس في القرآن اية واحدة تضمّن ما تضمّنته اية الكرسي من الصفات العظيمة اللائقة بالله عز وجل. والمعاني - [00:05:13](#)

الى المتضمنة فقد تضمّن عشر جمل كلها توضح لك صفات الرب جل وعلا العظيمة الباهرة هناك اية يقول عنها ابن كثير رحمه الله هذه الاية تشبه باية الكرسي لكنها ليست في صفات الرب - [00:05:34](#)

وهي الاية التي في سورة الشورى من يعرفها تضمّن عشر كل جملة قاعدة فلذلك فادعوا واستقم كما امرت الاية اليها وتأملوها. نعم ولهذا ليس المقصد اه تفسير اية الكرسي وانما المقصد الكلام على - [00:05:55](#)

الاصول التي فيه والا فالله جل وعلا قال الله لا اله الا هو هنا قرر انفراده بالالوهية ونفيها عن سواه. ثم قال الحي القيوم اثبت له اسم الحي والقيوم اسم الحي واسم القيوم. فالحي من اسماء الله - [00:06:28](#)

والحياة من صفاته والقيوم من اسماء الله ومن صفاته القيومية ثم قال لا تأخذه سنة ولا نوم. نفى عن نفسه وهو النعاس والنوم لان هذه صفات نقص. الله جل وعلا لا تأخذه. سنة ولا نوم. وهذا يدل على العظمة الباهرة - [00:06:52](#)

ولذلك قال عليه الصلاة والسلام عن الرب جل وعلا حجاب النور يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار وقال ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام - [00:07:16](#)

حجابه النور وفي رواية النار لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلفه تأمل العظمة هذه لا تأخذ الرب جل وعلا يعني لا غفلة ولا نوم. لا يغفل عن شيء - [00:07:34](#)

يعلم كل شيء يرى كل شيء. يسمع كل شيء. يطلع على كل شيء. لا يغيب عنه شيء جل وعلا ثم قال من ذا الذي يشفع عنده له ما في السماوات وما في الارض وهذا من تمام ملكه - [00:07:50](#)

من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه؟ لا يقدر احد ان يشفع عند الله عز وجل لاحد الا باذن الله مهما بلغت عظمة الشافعي حتى الرسول عليه الصلاة والسلام لا يستطيع ان يشفع - [00:08:07](#)

يوم القيامة حتى يأتي ويسجد لله ثم يقول الله له ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعطى واشفع تشفع. قال ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء اي الخلق لا يحيطون بشيء من علم الله - [00:08:23](#)

ولا يعلمون شيئا مما عنده الا ما علمهم الله عز وجل كما قال الملائكة سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا. ثم قال وسع كرسيه السماوات والارض وفي هذا اثبات - [00:08:39](#)

سعة وعظمة كرسي الكرسي والكرسي ثابت بالكتاب والسنة والاجماع يقول ابن عباس رضي الله عنهما الكرسي موضع القدمين ولا يقدر قدر العرش الا الله جل وعلا. قد جاءت فيه احاديث - [00:08:56](#)

واثار ثم قال ولا يؤود حفظهما اي لا يثقله ولا يكرّثه حفظ السماوات والارض وما فيها جل وعلا بل ذلك سهل عليه يسير لديه وهو القائم على كل نفس بما كسبت - [00:09:16](#)

الرقيب على جميع الاشياء لا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء جل وعلا قال وهو العلي العظيم. ختم الله هذه الاية بهذين الاسمين. الدالين على العلو المطلق - [00:09:35](#)

علو ذات علوا قهر وعلو صفات وله العظمة المطلقة جل وعلا. ومما ينبغي ان يعتني الانسان به حينما يقرأ القرآن ان يتأمل الصفات التي يختم بها الايات صفات الرب التي تختتم بها الايات وهذا علم - [00:09:52](#)

لو استقرأت القرآن من اوله الى اخره. وهدفك فقط ان تنظر مناسبة ختم الرب جل وعلا هذه الاية بهذه الصفة اذا خرجت بعلم باهت ولذلك هذه من القراءات الاستقرائية التي ينبغي للانسان ان يحرص عليها - [00:10:11](#)

اقرأ القرآن وتدبر القرآن ولتكن لك عرضات استقرائية مثلا تعرّض القرآن لتستخرج فقط الايات او جزء من اية دليل على قاعدة تجد شيئا باهرا في الجزء الاول من سورة البقرة - [00:10:33](#)

فقط يعني على هذا الباب مثلا رأيت فيه قرابة يعني قرابة الاربعين قاعدة تصلح ان تكون قاعدة ونبراس في جزء واحد فكيف

بالقرآن كله لما تأتي الى ختم الايات في السور تجد شيئاً باهراً. اقرأ مثلاً قول الله عز وجل الملك يومئذ الحق - [00:10:55](#)

في سورة الحج وانظر ختم الايات بالاسماء والصفات تجد شيئاً عجيباً ومن ذلك هنا. قال وهو العلي العظيم لماذا ختم بهذين الاسمين هذا يحتاج الى ان يتدبره الانسان ويعيش معه نعم - [00:11:25](#)

الله اليكم ولهذا كان من قرأ هذه الآية في ليلة لم يزل عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان وقوله سبحانه والاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم نقف على هذا ونستأنف بعد - [00:11:43](#)

الله اعلم صلى الله عليه عز وجل بالواجب تعبد لله بالواجب. يأتي بالواجب من عبادة الله والاخلاص له العمل فلو قال قائل انا اصدق ان الله واحد ولكنه لم ينطق بالشهادة - [00:12:09](#)

هذا لم يأتي بالقدر المجزئ ولو قال انا اشهد لله بالرسالة. واشهد ان الله واحد اشهد لله بالوحدانية. واشهد ان الله واحد لكنه يعبد غير الله هذا ان لم يأتي بالقدر - [00:12:28](#)

الايمان بالملائكة ان يؤمن يصدق بوجودهم وانهم عباد مكرمون وان الله عز وجل خلقهم وانهم طائعون لله عز وجل ثم ما عرفه من اسمائهم يثبتته وما عرفه من صفاتهم يثبتته - [00:12:44](#)

وما لا يعرفه لا يلزم بالبحث عنه هذا سيأتي معنا ان شاء الله تفصيله الايمان بالكتب ان يؤمن ان الكتب التي جاء بها الانبياء عن الله عز وجل كلها حق - [00:13:11](#)

كلها حق الانجيل صحف ابراهيم الزبور كلها حق لكن الاتباع الكتاب الذي بعث به رسولنا صلى الله عليه وسلم انه ناسخ للكتب السابقة كلها ومهيمن عليها قبل ان ندخل في الدرس الثاني - [00:13:36](#)

بالنسبة يعني القرآن يا اخواني هو كتاب هداية واحياناً يعني بعض الناس كما قال الله عز وجل مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا بعض الناس قد - [00:14:01](#)

يحفظ ايات لكنه لا يفهم معناها ولا يؤمن بما دلت عليه. فيكون كالعيس في البيداء يقتلها الظمأ والماء فوق ظهورها مشمول ولذلك نصيحتي يا اخوان ان نقرأ القرآن وان نتفهم معاني القرآن - [00:14:23](#)

وتفهم معاني القرآن هذا باب ينبغي للانسان الا يخرج من الدنيا الا وقد قضى شيئاً من نهيمته فيه التدبر والتأمل والنظر في تفسير القرآن فان هذا يفتح على الانسان من ابواب المعاني الشيء الكثير - [00:14:40](#)

ولعله ان شاء الله يكون لنا ان شاء الله ذكر منهج يسير مختصر في هذا الباب في موقف غير هذا الموقف بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:15:01](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وقوله سبحانه هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم. ما عندك هو توكل - [00:15:18](#)

الحي الذي لا يموت نعم المؤلف الان بدأ يذكر لك الايات التي تدل على اثبات بعض الصفات لله عز وجل والموقف السليم منها في هذه الآية اثبت هذه الاسماء الاربعة لله عز وجل. هو الاول والآخر والظاهر والباطن - [00:15:46](#)

وهو بكل شيء عليم. واحسن ما تفسر به هذه الاسماء ما ثبت في صحيح مسلم. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الآخر فليس بعدك شيء. وانت الظاهر فليس فوقك شيء. وانت الباطن فليس دونك شيء. فهذه الاسماء الاربعة - [00:16:08](#)

قسمان لازليته وابديته واسمان لعلوه وقربه الظاهر المقصود العالي المرتفع الذي ليس شيء فوقه في ظهوره وعلوه جل وعلا والباطن هذا دليل على قرب الله عز وجل واحاطته بكل شيء - [00:16:31](#)

بحيث يكون اقرب الى الانسان من نفسه قال الله جل وعلا واذا سألك عبادي عني فاني قريب وقال النبي صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا من الدعاء - [00:16:57](#)

واوليته سبحانه سابقة لاولية كل شيء وازليته جل وعلا بعد كل شيء وهو الاول لا شيء فلو جاءك الشيطان قال عليه الصلاة والسلام

يأتي الشيطان احدكم فيقول من خلق كذا - [00:17:18](#)

من خلق كذا؟ فيقول الله من خلق كذا؟ فيقول الله هذا الله خلق كل شيء فمن خلق الله الشيطان وسعه الشيطانية قال فاذا

قاله فليقل هو الاول والآخر والظاهر - [00:17:39](#)

الباطن قل هو الله احد فليستعذ بالله ولينته. هذا بمجموع الروايات فاذا قلتها علمت وايقنت ان الله ليس شيء قبله الله اليكم. وقوله

سبحانه وتوكل على الحي الذي لا يموت - [00:17:56](#)

وقوله نعم هنا قال وتوكل على الحي الذي لا يموت. اثبت لله عز وجل صفة الحياة وان الله عز وجل حي لا يموت. وهذا الذي وصفته

به رسله عليهم الصلاة والسلام. فان الحياة صفة - [00:18:16](#)

كمال والموت صفة نقص والنصوص في هذا كثيرة. امر الله عز وجل العباد ان يتوكلوا على الله الحي الذي لا يموت والا فالخلق

يموتون فكيف تتوكل على مخلوق ناقص التوكل - [00:18:35](#)

من اعظم اسباب استجلاب الخير واستدفاع الشرور لو انكم توكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدوا خمار وتروح

بطانا. نعم الله اليكم وقوله وهو الحكيم الخبير - [00:18:53](#)